

سعد السعود

[157] كما كانوا يحلفون في الدنيا كذبا وليس كل كان عارفا بشئ ضروره لا يقع منه خلاف لان العبد المختار علم المقبحات الضرورية وهو يقدم عليها ويعملها وكذا في الآخرة *

(فصل) * فيما نذكره من الوجهة الأولى من القائمة الاولى من الكراس الخامس من الجزء السابع وهو اول المجلدة الرابعة بلفظه واما قول الله سبحانه وتعالى قال القوا فانما عنى به ان موسى قال لهم القوا وهو يعنى الحبال والعصى افادوا التى مغالب موسى لا على سبيل الأمر لهم بذلك ولم يرد ان يلقوا ايضا لأن هذا الالتقاء كان كفر منهم وطلباً لمغالبة موسى وابطال امره والأنبياء لا تجوز ان تامر بالكفر ولا تريده ولكن معناه ان كنتم محقين فيما تقولون فالقوا فإذا كان في قول هذه الشريطة خرج من ان يكون امرا فيقال له ان تأويلك ان معناه ان كنتم محقين فيما تقولون فالقوا وانه ما يكون امر يدل على انك ما تعرف للامر صيغة غير ان يكون مرادا من المأمور ومرادا للامر ولو عرفت عادة العرب والفصحاء لعلمت ان الامر مختلف الصيغة وهذا الامر من احدى وجوهه ولعل المراد بقول موسى (ع) الق لينكشف الحق ويظهر ويثبت عندهم نبوته ويكون امرا حقا وصوابا ولعل موسى (ص) عرف انهم يؤمنون عند ظهور معجزته فيكون امرا منه لهم لاجل ما يظهر من رسالته ومن ايمانهم به فما اخرجهم الى العدول عن حقيقته مع امكان ذلك المجاز لو لا انه كان غير عارف بهذا الشأن * (فصل) *

فيما نذكره من الجزء الثامن من الوجهة الثانية من القائمة العاشرة من الكراس الثالث من تفسير الجبائى بلفظه فيما نذكره منه واما قول الله سبحانه وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم فانما عنى به الاسرى الذين كانوا من اصحاب الرسول (ص) يوم بدر لانهم كانوا اسروا المشركين طمعا في الفداء ولم يقتلوهم كما امر الله عز وجل فيقال
